على المنظمات — وفق خطة مدروسة واقعية جرى التدريب عليها بشكل مسبق .

ولا يمكن تنظيم هذا الدفاع ، واعداد المتطلبات الادارية اللازمة له، والقيام بتدابير الامن والتوعية الاساسية الا اذا كانت القوة القائمة به (الميليشيا) موحدة تعمل تحت قيادة ميدانية مركزية واحدة . وتقول كراسة دراسات حول بعض قضايا حرب الشعب — الدفاع عن المخيمات(مركز التخطيط): « لا يمكن لاية منظمة من منظمات الثورة الفلسطينية الموجودة في مخيم ما تنظيم الدفاع عن هذا المخيم بشكل منفرد . ولا بد ان يكون الدفاع واحدا ، وان تكون خطته واحدة متكاملة مع توزيع المهمات على المنظمات . ويخطىء من يظن ان التنسيق في هذه الحالة يكفي لمجابهة مسائل اعداد الدفاع قبل المعركة ، وتنفيذ المعركة الدفاعية . لان التنسيق بين عدة أطراف ، مهما ارتفع مستواه وحسنت نوايا المشتركين فيه ، عاجز عن مجابهة عدو يعمل ككتلة واحدة . واذا كان التنسيق في الاستراتيجية وعمليات الوحدات الكبرى وعلى مستوى قيادات المنظمات ممكنا بل ومطلوبا فان التنسيق في تكتيكات المجموعات الثورية الصغيرة داخل المخيمات امر غير مجد ولا بد من الاستعاضة عنه بتوحيد القوة تحت امرة قيادة ميدانية واحدة. تمارس دورها خلال الاشتباك بشكل فعلي » . (ص ٤) .

ان الجماهير الفلسطينية تواقة لرؤية اليوم الذي تتوحد فيه القوات المسلحة لجميع المنظمات ، لان هذا التوحيد هو السبيل الامثل لتصعيد العمليات ، وتسهيل مهمات القيادات وتوفير جهودها ، ورفع مستوى الامن والانضباط، وتحسين حالة التدريب ، وتدعيم الوعي السياسي وانهاء حالة التشتت وتعدد الولاءات . ومن الملاحظ ان التنظيمات كلها تعمل ما بوسعها لتنفيذ قرار التوحيد وتحقيق تلاحم الميليشيا بأسرع وقت ممكن. ومن المنتظر ان نرى عما قريب ميليشيا فلسطينية أشد وعيا واكثر قوة وانضباطا وقدرة على تنفيذ المهمات القتالية .

صواريخ سام — ٦ السوفييتية في سوريا

الدرع يكمل السيف ، وكل سلاح يستخدم في تقوية الدفاع يقوي بالتالي فاعلية القوة الهجومية ويزيد امكاناتها الضاربة واحتمالات نجاحها . هكذا ينبغي ان نفهم حصول الجمهورية العربية السورية على مزيد من الصواريخ المضادة للطائرات ، ومن بينها صواريخ سام — ٦ . فلقد نشرت **الجيروزاليم بوست** في عددها الصادر في ٧٣/٦/٢١ نقلا عن « مصادر اسرائيلية مسؤولة » أن سوريا تلقت من الاتحاد السوفييتي عددا من بطاريات سام — ٦ ووزعتها حول دمشق . وان هذه الصواريخ هي أحدث ما في الترسانة السوفييتية المضادة للطائرات من أسلحة (لوريان لوجور ٦/٢٢/ ١٩٧٣) .

وتعتبر سوريا الدولة الثانية — بعد جمهورية مصر العربية — التي تحصل على هذه الصواريخ الحديثة . الصالحة لمجابهة الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة وارتفاعات عالية . ويبلغ طول الصاروخ سام —٦ ستة أمتار ومجال عمله من ٩٠ مترا حتى ٣٠،٠٠٠ متر لا ١٠،٠٠٠ متر كما ذكرت المراجع الغربية من قبل عندما قارنت هذا الصاروخ مع صاروخ هوك . وهو يعمل بالوقود الصلب ، ويمتلك اجهزة خاصة للاحقة الهدف ، ويمتاز بأنه سهل الحركة ويصعب تحديد موقعه بالرصد الجوي نظرا لان شاحنته التي تحمل ٣ صواريخ تعتبر واسطة نقل وقاعدة اطلاق بآن واحد . وهذا ما يعطيه مرونة كبيرة ، ويحمي قواعده من اخطار الطيران المعادي الذي لا يزال متفوقا في سماء المنطقة . ومن المؤكد ان هناك اهمية عسكرية لوجود بطاريات سام — ٦ في مصر وسوريا الى جوار شبكة بطاريات سام — ٢ وسام — ٣ التي يبلغ مجموعها — حسب التقديرات الاسرائيلية — ١٥٠ بطارية.لان هذه الانواع الثلاثة من الصواريخ تكمل بعضها وتخلق شبكات دفاع متطورة على الارتفاعات المنخفضة والمتوسطة والعالية . الامر الذي يؤدي عند انتشار القواعد في جميع المناطق الحساسة الى افقاد السلاح الجوي الاسرائيلي لجزء كبير من أهميته ، وحرمانه من امكانات الردع والضرب بالعمق بلا عقاب . هذا في الدفاع . أما في الهجوم فان المدى البعيد لهذا الصاروخ وقدرته على الحركة يجعلانه قادرا على حماية سماء المعركة الهجومية من موقعه حتى حدود المهمة اليومية للفرقة ، والتحرك خلال الليل لاخذ مواقع جديدة يستطيع منها حماية سماء الارض المكتسبة خلال اليوم السابق ، وحماية سماء المعركة الهجومية لليوم التالي . وتعلق اسرائيل اهمية كبيرة على المغزى السياسي لهذه الصفقة . ويرى العميد الاحتياطي حاييم هرتسوغ كبير المعلقين